بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

اسم الله الحليم
١٤٤٤/٥/٨هـ

الحمد لله ، الحليم الشكور ،
الرحيم الغفور .

أيا من ليس لي منه مجير .. بعفوك من عذابك أستجير
فإن عذبتني فبسوء فعلي .. وإن تغفر فأنت به جدير
أفر إليك منك وأين إلا .. يفر إليك منك المستجير

* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
الذي له ملك السماوات والأرض وإليه تصير الأمور .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
المبعوث بالهدى والنور ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم البعث والنشور .

almusllim.org

أمَّا بعدُ فيا أيُّها الناسُ / أُوصيكُم ونفسي أن نكونَ من المتَّقين :-
(الذين يخشَونَ ربَّهم بالغيبِ وهم من السَّاعةِ مُشفِقونَ (٤٩)) الأنبياء .

عبادَ اللهِ / نتعرَّفُ اليومَ على معنى اسمٍ من أسماءِ اللهِ الحُسنى !!
ألا وهو : اسمُ الحليمِ ، الذي يتضمَّنُ صفةَ الحِلمِ للهِ عزَّ وجلَّ .
* وقد وَرَدَ هذا الاسمُ في القرآنِ في أحدَ عشرَ موضعًا :-
* منها قولُه سبحانَه : (ولقد عفا اللهُ عنهم إنَّ اللهَ غفورٌ حليمٌ (١٥٥)) آل عمران
وقولُه جلَّ وعلا : (إنَّ اللهَ يُمسِكُ السَّماواتِ والأرضَ أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعدِه إنَّه كان حليمًا غفورًا (٤١)) فاطر .
* ومعنى الحِلمِ في حقِّ اللهِ عزَّ وجلَّ : أنَّه سبحانَه ذو أناةٍ وصبرٍ على عبادِه ، فلا يعاجلُهم بالعقوبةِ على ذنوبِهم ، بل يُمهلُهم ليتوبوا .
وهو الحليمُ فلا يعاجلُ عبدَه ∴ بعقوبةٍ ليتوبَ منه عصيان
وهو العفوُّ فعفوُه وسعَ الورى ∴ لولاه غارَ الأرضُ بالسُّكان

أيُّها المسلمون / من آثارِ حِلمِ اللهِ جلَّ وعلا : أنَّه يُدِرُّ على خلقِه النِّعمَ الظَّاهرةَ والباطنةَ ، مع معاصيهم وكثرةِ زلَّاتهم ، بل وسِعَ حلمُه أهلَ الكفرِ والشِّركِ ، فهو يُمهلُهم ليتوبوا ، ولولا حلمُه ما تركَ على ظهرِ الأرضِ من دابَّة .
* قال اللهُ سبحانَه وتعالى : (ولو يؤاخذُ اللهُ الناسَ بما كسبوا ما ترَكَ على ظهرِها من دابَّة ولكن يؤخِّرُهم إلى أجلٍ مسمًّى فإذا جاء أجلُهم فإنَّ اللهَ كان بعبادِه بصيرًا (٤٥)) فاطر .
* تأمَّلوا - يا عبادَ اللهِ - في حِلمِ اللهِ على عبادِه ، فكم يقعُ منهم الذُّنوبُ في السَّاعةِ الواحدةِ على وجهِ الأرضِ ، وامتدادِ البشرِ من الشَّرقِ إلى الغربِ ، ومع ذلك يحلُمُ ربُّنا ويصبرُ على عبادِه ويرزقُهم ويُعافيهم .

almusllim.org

قال بعض أهل العلم :- من آثار حلم الله ، أنه لا يحبس إنعامه وإفضاله ، عن عباده ، بسبب ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ، ويبقيه ، وهو منهمك في معاصيه ، كما يبقي البر التقي ، وقد يقيه الآفات والبلايا ، وهو غافل لا يذكره ولا يشكره ، فضلاً عنه أن يعبده .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى ، إنهم يجعلون له نداً ، ويجعلون له ولداً ، وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم » .

معشر المؤمنين / بعد أن تعرفنا على معنى حلم الله ، ما الذي يوجبه علينا الإيمان بذلك ؟!

أولاً - محبة الله والحياء منه والتوبة إليه ، وعدم اليأس من رحمته ، فإذا علمنا أن الله بحلمه يمهلنا ويؤجلنا ، ويسترنا ولا يعاجلنا ، فهذا يدعونا إلى الحياء من الله والتوبة إليه .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل حليم حيي ، ستير ، يحب الحياء والستر » .

ما أحلم الله عني حين أمهلني .. وقد تمادى في ذنبي ويسترني
أنا الذي أغلق الأبواب مجتهداً .. على معاصي وعين الله تنظرني
يا زلة كتبت في غفلة ذهبت .. يا حسرة بقيت في القلب تحرقني
يا نفس كفي عن العصيان واكتسبي .. فعلاً جميلاً لعل الله يرحمني
يا نفس ويحك توبي واعملي حسنا .. عسى تجازين بعد الموت بالحسنى

almusllim.org

ثانيًا- مِنْ آثارِ الإيمانِ بِحِلمِ اللهِ :- أنَّهُ لا يَجوزُ لَنا الاعتراضُ على إمهالِ اللهِ لِبعضِ الظّالمينَ ، وتأخيرِ انتقامِهِ مِنْ بعضِ المُفسدينَ .

* فقدْ يُقالُ : لِماذا لا يُنزِلُ اللهُ بِهِمْ بأسَهُ وانتقامَهُ ؟
ولِماذا يُواصِلُ عليهِمْ إفضالَهُ وإنعامَهُ ؟

* فالواجبُ علينا - يا عبادَ اللهِ - التّسليمُ التّامُّ بأنَّ اللهَ عليمٌ حكيمٌ في قضائِهِ وأقدارِهِ ، فهوَ سُبحانَهُ يُمهِلُ بعضَهُمْ ليتوبوا ، وبعضُهُمْ إنّما يُملي لهُ ليزدادَ إثمًا وعقوبةً .

* قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ ﴾

وقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ : « إنَّ اللهَ ليُمْلي للظّالمِ ، حتّى إذا أخذَهُ لمْ يُفلتْهُ » .

* اللّهمَّ إنّا نعوذُ برِضاكَ مِنْ سخطِكَ ، وبمُعافاتِكَ مِنْ عُقوبتِكَ ، ونعوذُ بكَ منكَ ، لا نُحصي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِكَ .

* أقولُ ما تسمعونَ ، وأستغفرُ اللهَ لي ولكمْ ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

اسم الله « الحليم » ٢٢
١٤٤٤/٥/١٨هـ

الحمد لله الذي أرسل الآيات والعبر،
وقضى فيه الأقدار ما فيه مزدجر (حكمة بالغة فما تغني النذر)
* وأشهد أن لا إله إلا الله، الملك المقتدر.
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير البشر،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ما اتصلت عينٌ بنظر، وأذن بخبر، وسلم تسليماً.

أما بعد فيا عباد الله / من أهم ثمرات الإيمان، بحلم الله الكريم المنان:
أن نتخلق نحن مع عباده بهذا الخلق الكريم وهو الحلم.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله:
الحلم والأناة».
* وكنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في حلمه وعفوه وصبره.

* لما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف يدعوهم إلى الإسلام، قابلوه
بالرفض والأذية، وحرضوا أطفالهم على أن يرموه بالحجارة حتى أدموا عقبيه،
قال عليه الصلاة والسلام: «ناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع
قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك،
فما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل أرجو
أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً».

* هذا وسلموا على إمام الحلماء وسيد الأنبياء، محمد بن عبد الله!
فقد أمركم بذلك ربكم فقال:

حلمه مثل سنا الشمس وهل :. ليس سنا الشمس يرى فيه جاحد

ماذا أقول إذا وصفت محمداً :. عجز البيان وحلمه لا يفقد

almusllim.org